[7] وكل نفسك في أمورك كلها إلى ا عزوجل، فإنك تكلها إلى كهف كاف (خ ل)] حريز، ومانع عزيز، وأخلص المسألة لربك فإن بيده العطاء والحرمان، وأكثر الاستخارة له، واعلم أن من كان مطيته الليل والنهار فإنه يسار به وإن كان لا يسير، فان ا تعالى قد أبى إلا خراب الدنيا وعمارة الآخرة، فإن قدرة أن تزهد فيها زهدك كله فافعل ذلك، وإن كنت غير قابل نصيحتي إياك، فاعلم علما يقينا أنك لن تبلغ أملك ولا تعدو اجلك (2) فإنك في سبيل

_____ (2) قال ابن عساكر - في ترجمة أبي طالب الدمشقي بن هاشم السرار، من تاريخ دمشق: ج 63 ص 1314، أو ص 198: أخبرنا أبو محمد ابن طاوس، أنبأنا عاصم بن الحسن بن محمد، أنبأنا أبو السهل محمود بن عمر بن جعفر العكبري، حدثنا ا بن أبي الدنيا، حدثني القاسم بن هاشم، حدثني أبو طالب الدمشقي: أن رجلا كتب إلى ابن له: (انك لن تبلغ أملك، ولن تعدوا اجلك، فأجمل في الطلب، واستطب المكسب، فانه رب طلب قد جر إلى حرب، فاكرم نفسك عن دنيا دنية، وشهوة ردية، فانك لا تعتاض مما (ظ) بذل من نفسك عوضا، ولا تأمن (ظ) من خدع الشيطان أن تقول: متى أرى ما أكره نزعت، فانه هكذا هلك من كان قبلك. اقول: وأنت - بعد الخبرة على ما رويناه في كتابنا هذا عن أمير المؤمنين (ع) - لا يعتريك ريب في أن هذه القطعة قبس من انوار العلم العلوي، وشذرة من أسرار المخزن المرتضوي، وانما ابهم الراوي - أو الرواة - حذرا من استحلال دمه - أو دمائهم - وخوفا من الرمي بالزندقة وهتك العرض ونهب المال وانكار الحقوق، كما كان دأب بني أمية وأشياع ابن النابغة، حتى ان الحسن البصري مع كونه وجيها عندهم كان يتقي منهم، وإذا أراد ان يروي عن امير المؤمنين (ع) كان أتي بالكنية، ويقول: حدثني أبو زينت.

_____